

تفسير البحر المحيط

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَادَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَذِينَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَادَا رَبِّي هَادَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي بَرَءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجْهٌ لِتَذَكَّرَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَذِيفَةً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجِّ كُونَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسَعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عَلِمَ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ * وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرْيَانِ أَدْقَ بِالْمُنْتَهِيِنَ كُونَ كُونَ تَعْلَمُونَ * الْأَذْيَنَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ مِنْ وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَتَلِكَ حُجَّتَنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ زَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَشَاءَ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَالِيمٌ * وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرَّيْتَهُ دَأْوَدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيْسُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ زَجْرِي الْمُحْسَنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْمُسَيَّسَعَ وَبُونُسَ وَلُوطًا وَكُلَّا فَهَلْكَتَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ * وَمِنْ ءابَائِهِمْ وَذُرَّيْتَهُمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَيْ صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ * ذالِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبَطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أُولَئِكَ الْأَذْيَنَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالْمُبُوْةَ فَإِنْ يَكْفُرُوْنَ بِهَا هَأْفُلُاءَ فَقَدْ وَكَتَنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِكَافِرِينَ * أُولَئِكَ الْأَذْيَنَ هَدَى اللَّهِ فَيَهْدِي أَهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِتَعْالَمِينَ * وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الْأَذْيَنَ

جَاهَ بِهِ مُوسَى زُوراً وَهُدَى لِلْنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدِي وَنَهَا
وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلْمَةٌ مَتَمُ مَمْلُوكًا أَنْتُمْ وَلَا إِبَاؤُكُمْ
قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ * وَهَادِئًا كَتَابُ
أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدَّقٌ الْأَذْيَانَ يَدِيهِ وَلِتُنذِرَ أُمُّ
الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْأَذْيَانَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَمِّلُونَ * وَمَنْ أَطْمَمْ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذَبًا أَوْ قَالَ أُوْحَى إِلَيْهِ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَدَّةٌ وَمَنْ قَالَ
سَأُنْزِلُ مَثُولًا أَنَزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَ إِلَيْهِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ